

د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 18، الجزء 2

ملوك الثاني 3-4، الجزء الأول

جون أوسوالت وتيد ميلدبراندت © 2024

لكني أريد أن أتحدث عن الإصحاح الرابع، الآيات 8 إلى 37، عن السيدة من شونم. شونم، ودعونا نلقي نظرة على خريبتنا مرة أخرى. تقع شونم هنا في وادي يزرعيل، وهي أرض زراعية غنية بكل إمكانيات الثروة والراحة.

الآن، من المذهل عندما ننظر إلى هذا المقطع أن يكون الزوج تقريبًا في الخلفية طوال القصة. هذه امرأة تتمتع بالكفاءة بشكل واضح في حد ذاتها، وربما تكون ثرية في حد ذاتها. لديها زوج

إنهم متعاونون. لكننا نراها تتخذ الإجراءات مرارًا وتكرارًا. وليست هذه صورة المرأة التي هي مجرد ملك لزوجها، ومعجون بين يديه ليفعل بها كما يشاء، امرأة لا حقوق لها، ولا امتيازات، ولا ممتلكات خاصة بها.

- وأعتقد أن هذا مهم للغاية بالنسبة لنا عندما نفكر في هذه الأسئلة المتعلقة بالعلاقة بين الذكر والأنثى. شيطان أود التأكيد عليهما هنا. رقم واحد، نحن نتحدث عن وضع يختلف إلى حد كبير عن وضعنا

وهكذا، إذا كان الكتاب المقدس لا يصور المرأة بكامل مستوى الحقوق التي قد نفكر بها في مجتمعنا، فهذا ليس لأن الله بطريقة أو بأخرى يقلل من قيمة المرأة. ما يتعين علينا فعله حقًا هو أن ننظر إلى نظرة الكتاب المقدس للمرأة في هذا السياق الثقافي. وعندما نفعل ذلك، كما هو الحال هنا، نكتشف أن الكتاب المقدس يمنح المرأة قيمة ومكانة ومستوى أعلى بكثير مما نراه في الثقافة المحيطة

هذه هي القضية. ماذا يقول الكتاب المقدس فيما يتعلق بثقافة ذلك الوقت؟ وهذه معلومة مهمة وبصيرة عن قيمة المرأة عند الله. مرة أخرى، السرد مثير للاهتمام للغاية

يمر أليشع بمدينة شونم، وتحته المرأة الغنية على البقاء لتناول الطعام. لذلك اعتاد على التوقف عند مروره ولاحظوا الآية التاسعة، فقالت لزوجها: «أعرف أن هذا الرجل الذي كثيرًا ما يأتي في طريقنا هو رجل الله القدوس».

أليس هذا مثيرًا للاهتمام؟ كيف عرفت ذلك؟ لم يُقال لنا أنه قام بمعجزة على الإطلاق. لم يُقال لنا أنه أعطاه أي نبوءة على الإطلاق. ولكن هناك شيء ما في شخصيته

هناك شيء ما في سلوكه لا لبس فيه بالنسبة لهذه المرأة الحساسة. ما الذي يميز شخصيتك؟ ما الذي يميز الأलगام؟ هل يتعرف الناس فينا على نكهة مختلفة، ونغمة مختلفة، ونهج مختلف للحياة؟ الآن، ربما قام ببعض المعجزات. ربما كان قد أعطاه بعض النبوءة

نحن لا نعرف ذلك. لكن فيما يتعلق بالنص، فهي ببساطة تتمتع بإدراك روحي، وتدرك أن هناك شيئًا فريدًا في هذا الرجل. إنه شخص تقي، شخص مقدس

إنه مثل الرب. يتصرف مثل الرب. هل يمكن قول ذلك عنك؟ هل يمكن قول ذلك عني؟ الله يمنحها

الله يمنحها. يجب أن يكون هناك نكهة. لتكن رائحة الحياة فينا أينما ذهبنا

فتقول لنجعل له غرفة صغيرة في السطح ونضع له فيها سريراً وطاولة وكرسیاً ومصباحاً. ثم يمكنه البقاء معنا كلما جاء. نعم، أريد هذا النوع من الأشخاص في حياتي

أريد التواصل مع هذا النوع من الأشخاص. هناك راحة الحياة حول هذا الشخص. أريدهم أن يكونوا في حياتي

الآن، تذكروا، بالطبع، أن تلك المنازل كانت جميعها ذات أسقف مسطحة. لذا لا توجد مشكلة في وضع مساحة صغيرة هناك على السطح. عندما نفكر في الأسطح المائلة في منازلنا، فإن ذلك يمثل لنا بعض المشاكل.

ولكن بالنسبة للسقف المسطح، فلا توجد مشكلة على الإطلاق. لذا أريدكم أن تلاحظوا شيئين في القصة. يقدم لها إليشع أولاً، ليس أي شيء معجزة

فهو يقول، في الآية 13، لقد تحملت كل هذه المتاعب من أجلنا. ماذا يمكننا أن نفعل لك؟ هل يمكننا التحدث إلى الملك نيابة عنك أو إلى قائد الجيش؟ أنا في وضع يسمح لي أن أقول كلمة طيبة لك للسلطات الموجودة. مثير للاهتمام

فهو لا يقدم معجزة. إنه يعرض فقط أن يفعل لها شيئاً لطيفاً، ويضع لها كلمة طيبة. وتقول أنا بخير

لا أحتاج إلى أي شيء على وجه الخصوص. شكراً لك. الآن، سيظهر جيحزي بشكل سيئ في هذه الرواية

لكن في هذه المرحلة، الأمر مثير للاهتمام. يقول ليس لها ولد وزوجها كبير في السن. لديه بعض الحساسية الروحية

إنه قادر على رؤية ما هو أبعد مما تقوله على السطح. إنه قادر على النظر إلى قلبها. فقال إليشع ادعها

قال إليشع: في مثل هذا الوقت من العام المقبل، ستحمل ابناً بين ذراعيك. هل يذكرك ذلك بأي شيء؟ آمل أن يفعل ذلك. أتمنى أن تعرف كتابك المقدس جيداً بما فيه الكفاية

هل تتذكر مرة أخرى في سفر التكوين؟ جاء الله مع ملاكين لزيارة إبراهيم فقال نفس الكلمات. سأعود العام المقبل، وسوف تنجب طفلاً. حسناً، ضحكت سارة

هذه المرأة تقول، أوه، لا ترفع آمالي بهذه الطريقة. لا تقل أشياء من هذا القبيل. مثيرة للاهتمام مرة أخرى

إنها لا تفكر في إليشع كعامل معجزة. يا جودي. شكراً جزيلاً

لا، لا تفعل ذلك بالنسبة لي. فيقول: حسناً، لا يرد على ذلك. أرجوك يا رجل الله، لا تضلل عبدك

لا تفعل ذلك. لأنه، مثل سارة مع ضحكتها، هذه المرأة، هذا ليس احتمالاً. من الناحية الإنسانية، هذا غير ممكن

في الكتاب المقدس، يعتبر عدم الإنجاب موضوعاً رئيسياً. تذكروا أن أمهات إسرائيل الثلاث الأوائل لم يكن بمقدورهن إنجاب الأطفال. سارة، راشيل، ريبكا

ما هي النقطة؟ أوه، في العالم القديم، على وجه الخصوص، كانت الخصوبة هي كل شيء. وكانت الطبيعة هي العدو. إذا لم تكن تنتج أطفالاً مثل السقوط من جذوع الأشجار، وإذا لم تكن حقولك خصبة، وإذا لم تكن حيواناتك خصبة، فسوف تموت.

لم يكن لديك أطفال. سيكون الأمر كما لو أنك لم تعيش أبداً. ولهذا السبب كانت ديانة الخصوبة ذات أهمية كبيرة مع البعل وعشيرة.

عشيرة هي المرأة البدائية الخصبة، الشهوانية في تمثيلاتهما. الوركين واسعة. يمكنها أن تنجب أطفالاً مثل أي شيء.

الثدي الثقيلة. نعم نعم. الخصوبة والبعل.

هو من يستطيع فعل ذلك، لكنهم لا يستطيعون. إن الله هو مصدر الحياة. وهكذا، مرارًا وتكرارًا في الكتاب المقدس، توجد هذه الصورة

. تريد الخصوبة. لا يمكنك التلاعب بالرب لينتج ذلك كما تعتقد، يا بعل وعشيرة، لكن يمكنك أن تثق به. يمكنك أن تسكب حياتك له.

يمكنك أن تسمح له بنعمته ورحمته أن يقوم بعمله في حياتك. يمكنه أن يجعلني وإياك مثمري، وليس جسديًا فقط. وبطبيعة الحال، هذه هي النقطة التي يتم إيصالها إلى المنزل طوال الطريق

المادية هي رمزية الروحية. إنه يريدنا روحيًا أن نكون مانحين للحياة في كل مكان نذهب إليه وفي كل ما نقوم به. وهكذا يولد الطفل

ولكن في أحد الأيام، يبدو أنها ضربة شمس. إنه بالخارج في الحر طوال اليوم ويقول، رأسي، رأسي. لم يكن يرتدي قبعة كما كان من المفترض أن يفعل

. أريدك أن تلاحظ إيمان الأم وقدرتها على اتخاذ الإجراءات اللازمة. إنها لا تخدع

فصعدت وأضجعتته على سرير رجل الله وأغلقت الباب وخرجت. ودعت زوجها وقالت أرسل لي واحدا من الخدم وحمارا حتى أذهب سريعا إلى رجل الله وأرجع. حسنا، لماذا تذهب اليوم؟ انها ليست عطلة دينية

. لا تهتم. انا ذاهب. فشدت على الحمار وقالت لخدمها تقدّم

لا تبطئ إلا إذا أخبرتك. امرأة العمل، امرأة الإيمان. إذا تمكنت من الوصول إلى ذلك الرجل، فسيكون كل شيء على ما يرام.

. مثل المرأة التي نزفت الدم في قصة يسوع، إذا تمكنت من لمس ثوبه فقط، سأكون بخير. إيمان

. اليقين، اليقين. وهكذا تذهب. ومرة أخرى، القصة مثيرة للاهتمام للغاية

جيهازي، اذهب واكتشف ما هي مشكلتها. أنا أعرف من هي تلك المرأة. إنها تلك المرأة من شونم التي نبقي معها.

جيجزي يذهب، هل كل شيء على ما يرام؟ تقول نعم، كل شيء على ما يرام ويستمر في القدوم. ولن يخيبها أي شيء أقل من كل ما يمكن أن يفعله الله لها. تسقط على وجهها عند قدي الرجل

.وتقول إن جيجزي يحاول بوضوح إبعادها. فيقول: لا، لا، لا، لا. إنها في محنة عميقة

.لا أعرف ما هو مرة أخرى. مثير جدا. تقول أنني لم أطلب منك ولدا

ألم أقل لك لا ترفعي آمالي؟ كما تعلم، أنا فقط أقول يا جيجزي، أمسك بطرف رداك. اربطه في حزامك. هذا هو ما يعنيه ربط حقويه الخاص بك

وترى ما هذا؟ هذا شورت برمودا فوري. واركض، اركض. لمس الصبي مع عصاي لا يجدي نفعاً

واضطجع اليشع على الصبي ثلاث مرات. مرة أخرى، نريد أن نقول، ما هذا؟ لماذا هذا؟ يقول الكتاب المقدس، لا يهم. والصبي يتعافى

ما الذي نتحدث عنه هنا؟ نحن نتحدث عن الله الذي يعطي الحياة. الله القادر على إعادة الحياة. الله الذي فيه تتماسك الحياة كلها

.والآن، تذكر قصة مماثلة في حياة إيليا. أرملة صرفة أنه. الذي أنقذ حياته بتوفير

الزهرة والزيت. مات ابنها وإيليا. أعادت ابنها إلى الحياة بطرق مختلفة، وبوسائل مختلفة، وفي موقف مختلف. ولكن هذا هو الحال. الرب قادر. بعل فاشل. لا يمكن لهذا العالم أن ينتج ما يعد به. لكن الرب يستطيع.